

# انتقادات حقوقية لغياب الشفافية في تنفيذ أحكام إعدام بالسعودية



الثلاثاء 27 فبراير 2024 07:12 م

قالت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، تعليقا على إعدام جماعي طال 7 أشخاص أمس الثلاثاء بالسعودية، إنه "لم توجه لأي منهم تهمة القتل، ولم يحدد نوع الحكم ويرجح أنه تعزيري". وأضافت ESOHumanRights@ أن "الحكم صادر عن المحكمة الجزائية المتخصصة سيئة الصيت".

أما منظمة "القسط لحقوق الإنسان" فقالت إنه بذلك "تكون السلطات السعودية قد نفذت 21 عملية إعدام خلال هذا العام". وعبر ALQST\_ORG@ أشارت إلى أن "هذا يتعارض مع وعود السلطات السابقة بتقليل استخدام عقوبة الإعدام".

وفي 22 فبراير الجاري، قالت منظمات حقوق الإنسان في السعودية إن الحكومة السعودية ترفض في ردها على نداء عاجل موجه من سبعة خبراء أمميين في مجال حقوق الإنسان بشأن أحكام الإعدام وأحكام السجن المطولة الصادرة بحق أبناء قبيلة الحويطات ونفذت السلطات السعودية حكم الإعدام بحق 7 أشخاص دينوا بـ"إنشاء وتمويل وتنظيمات إرهابية"، في أكبر عملية إعدام في يوم واحد منذ إعدام 81 شخصا في مارس 2022، حسبما أفاد الإعلام الرسمي. وأعلنت الأنباء السعودية "واس" نقلا عن وزارة الداخلية، الثلاثاء، أن المتهمين الذين لم تحدد جنسيتهم لكن تشير أسماؤهم وألقابهم إلى أنهم سعوديون دينوا بـ"تبني منهج إرهابي يستيحي الدماء، وإنشاء وتمويل وتنظيمات وكيانات إرهابية، والتخابر والتعامل معها بهدف الإخلال بأمن المجتمع واستقراره، وتعريض وحدته الوطنية للخطر". وأوضحت الداخلية السعودية في بيانها أن المتهمين أوقفوا بين ديسمبر 2019 ويناير 2022، مشيرة إلى إعدامهم، الثلاثاء، في الرياض بعد تأييد الحكم من محكمة الاستئناف المتخصصة ومن المحكمة العليا. وقالت تقارير إن عمليات الإعدام المرتبطة بهذه التهم ارتفعت إلى 11 من أصل 29 حكما بالإعدام نفذته السعودية منذ بداية هذا العام، بحسب حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس.

استنادا إلى بيانات رسمية، علما أن السلطات نفذت 170 إعدامًا في 2023 بينهم 33 شخصا أعدموا لإدانتهم في قضايا مرتبطة بـ #الإرهاب ويقع عشرات من رجال الدين والأكاديميين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والكتاب، محكومون بالإعدام أو معتقلون أو مخفيون أو ممنوعون من السفر.

وعاجة ما تعلن السلطات السعودية أن المتهمين استنفدوا جميع درجات التقاضي، مشددة على أن "حكومة المملكة حريصة على استتباب الأمن وتحقيق العدل وتنفيذ أحكام الله في كل من يتعدى على الأمن أو يسفك دماءهم".

وفي 22 يناير الماضي، قال تقرير بعنوان: "الإعدام في السعودية 2023: دموية مستمرة بأحكام غير معتادة" إن المملكة العربية السعودية نفذت في عام 2023، 172 حكم إعدام بحسب بيانات وزارة الداخلية التي نشرها وكالة الأنباء الرسمية عدد الإعدامات أكبر بـ 15% من العدد الذي كانت وزارة الداخلية قد أعلنت عنه في 2022، حيث تم رصد 147 حكم، على الرغم من تنفيذ إعدام جماعي طال 81 شخصا في 2022.

وأضافت أن السعودية نفذت أول الإعدامات في الشهر الثالث من العام، ما يجعل معدل الإعدامات الشهرية خلال 10 أشهر، 17 إعدامًا تقريبا شهرياً. يضاف ذلك إلى تنفيذ حكم قتل حدا خلال شهر رمضان المبارك، وهو خطوة غير مسبوقة حيث لم يتم رصد إعدامات خلال هذا الشهر سابقاً.

وقالت منظمة العفو الدولية أن السعودية نفذت 196 حكم إعدام فيما نشرت وكالة الأنباء الرسمية بيانات عن إعدام 147. يضاف ذلك إلى معلومات رصدتها المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان عن إعدامات سرية.

ونفذت السعودية أحكام قتل بحق 134 سعودي الجنسية، بما نسبته 78% تقريباً فيما توزع بقية الأفراد على جنسيات مختلفة وهي: 8 يمنية، 8 بنغلادشية، 4 باكستانية، 4 هندية، 2 بحرينية، 2 مصرية، 1 فيلبينية، 1 نيبالية، 1 أميركية، 1 نازح، 2 سودانية، 1 أثيوبية، 1 فلسطينية، 1 غانية، 1 أردنية

وارتفعت نسبة الإناث من إعدامات السعودية، حيث تم إعدام 6 نساء ما نسبته 3.4% فيما لم تتجاوز النسبة 0.69% عام 2022، وكذلك في 2021.

ولفت التقرير إلى أنه "على الرغم من انعدام الشفافية ومنع أي دور للمجتمع المدني، إلا أن القضايا التي تم تتبعها، تؤكد استمرار الانتهاكات التي ترافق الإعدامات، بما في ذلك السرية في التنفيذ وحرمان العائلات من حقها في الوداع، حيث تم إعدام أبو الخير من دون إبلاغ عائلته إضافة ذلك إلى الانتهاكات في المحاكمات حيث تصدر الأحكام بعد محاكمات غير عادلة تتضمن تعذيب وسوء معاملة وحرمان من الحق في الدفاع الكافي عن النفس".

وتتبع الحكومة السعودية سياسة احتجاز الجثامين في 2023، حيث وصلت أعدادها إلى 146 جثمانا على الأقل وتوزعت أنواع أحكام الإعدام عام 2023 على 66 قصاصاً، 54 تعزيراً، 50 حد و 2 أحكام عسكرية